

## المسلمون الإيغور جزء من جسد المسلمين

(مترجم)

## الخبر:

في 17 كانون الأول/ديسمبر 2018، نقل نائب الرئيس يوسف كالا موقف الحكومة الإندونيسية تجاه المسلمين في الإيغور، وشينجيانغ، الصين. صرح نائب الرئيس دبلوماسيا، كما تم تعميمه في العديد من وسائل الإعلام مثل صحيفة Republika اليومية (2018/12/18): "نحن جميعا نرفض أو نمنع اضطهاد حقوق الإنسان". ثم أضاف على الفور: "بالطبع، لا نريد التدخل في مشكلة الإيغور المحلية". في الواقع، يتم التعامل مع المسلمين هناك بطريقة ظالمة. ذكر موقع cnnindonesia.com بتاريخ 2018/12/17: "كانت الحكومة الصينية قد دعت في وقت سابق لارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ومناهضة لمسلمي الإيغور والعرقية الصغيرة في شينجيانغ. أحد أكثر خروقات حقوق الإنسان التي يُخشى وقوعها تتعلق بالقبض على الإيغور. واستناداً إلى شهاداتهم، تواصل السلطات الصينية تنفيذ الاعتقالات الجماعية التعسفية للإيغور وغيرهم من المسلمين في شينجيانغ منذ عام 2014. أجبرت الحكومة الصينية الإيغور على الدخول إلى معسكرات خاصة على أساس أن الإيغور ليسوا أشخاصاً عاديين ويضعونهم في مخيمات "لتعليمهم" للعودة إلى طبيعتها.

## التعليق:

1. موقف يوسف كالا وهو موقف الحكومة يتعارض مع الموقف العام للمسلمين في إندونيسيا. قال رئيس المجلس الاستشاري لمجلس العلماء الإندونيسي، أ.د. شمس الدين: "على وجه الخصوص، طلب المجلس الاستشاري من الحكومة الإندونيسية توجيه مواقف المسلمين الإندونيسيين من خلال التزامهم الصارم والثابت تجاه حكومة جمهورية الصين الشعبية والدفاع عن مصير المسلمين هناك. على الأمة الإسلامية أن تنصرهم من خلال الوسائل الممكنة".
2. المسلمون هم شعب واحد وأمة واحدة. مشاكل الاضطهاد في الإيغور وشينجيانغ التي تنفذها الحكومة الصينية هي مشكلة للمسلمين في كل مكان. يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]. وقال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (رواه البخاري ومسلم). لذا، فإنه ليس صحيحاً بيان نائب الرئيس أن قمع وتعذيب المسلمين هو مشكلة داخلية في الصين، بل هي مشكلة الأمة الإسلامية جميعاً. تصريح يوسف كالا "لا نريد التدخل في مشكلة الإيغور المحلية" هو كلمة خطيرة تتناقض مع الشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن البيان كما لو كان رفض معاملة الصين للمسلمين في الإيغور ولكن السماح لهم بمواصلة القيام بذلك يشبه الموافقة على القمع والوحشية. على الرغم من أن المسلمين الإيغور جزء من جسد المسلمين.
3. هذا واحد من المواقف التي ولدت من القومية. مع القومية، يُسمح للمسلمين بالتعذيب والمعاملة بالطغيان لكونها ليست مشكلة إندونيسية. وكنتيجة للقومية، فإن مصير المسلمين لا شيء يهتم به. لم تشعر الصين بالقلق أو الخوف. هذا مختلف عندما كانت الخلافة. على سبيل المثال، في عهد الوليد بن عبد الملك، نجحت قوات تحت قيادة قتيبة بن مسلم في غزو منطقة ورعة نهر، أو آسيا الوسطى في 86 هـ / 705 م، وكانت الصين آنذاك حريصة للغاية. نجح الإسلام في الدخول والعديد من سكانه يعتنقون الإسلام.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا